JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C. A. Gabriel
Contributing Editor L.F. Whitman
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications
to:
P.O B. 621 Jerusalem, Palestine.

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

المجلد السابع نيسان ١٩٤١ العدد ٤

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ويساعده على تحريرها
القس روي ويتمان
ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاث شلنات
وتدفع سلفا

فهرس العدد

صفحة

يا مؤمنونَ ذا الامام الاعظمُ ... يقوم فيكم شافعاً فاعتصموا
شفيعكم ملاذكم سيدكم ... يقول جدوا واسهروا فاحترموا
لبوا نداه كلكم وثابروا ... على الصلاة والدعاء تغنموا
يقتادكم في موكب النصر الذي ... يزداد مذ قد قام حياً فاعلموا
حي وليس في الضريح ميتا ... غنوا له وجاهروا واقدموا
علوا الواه واشهدوا لفضله ... وجوده فهو العلي الاعظمُ

الرجاء ان تضعوا هذه الامور في مقدمة الابحاث التي يجب درسها بكل روية وامعان وليبارك الرب على كل واحد منكم وليزدكم نعمة بقوة قيامته وبحياته الباقية.

«الرب قام حقا قام»

حلقة شفاعة

لطالما تقنا الى تأليف حلقة شفاعة توحد طلباتنا وتدعم تضرعاتنا وتقرب قلوبنا بعضها الى بعض. ليت الذين يرغبون بذلك يخابروننا ومتكرمون بآراءهم وبابداء الاساليب والطرق المؤدية الى نجاح هذا المشروع الهام جداً. فمتى اتفقنا على الاشتراك بالصلاة لابد وان نتفق على اكثر من ذلك وقد يؤول ذلك الى رفع منار الانجيل عاليا والى زيادة سلطانه في ربوع بلادنا المحبوبة.

وسيؤول ذلك الى الشهادات المنعشة المخبرة عما اختبرناه شخصياً من اعمال الرب في حياتنا افراداً وفي اخوتنا ومعارفنا ومواطنينا.

تعاليق على رسائل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية — بقلم عيسى نقولا اسحق — تعال الى يسوع

الاحد الخامس من الصوم في ٦ نيسان ١٩٤١

التطهير بالدم — عب ٩ : ١١—١٤

ان يقول الكتاب المقدس انه بدون سفك الدم لا تحصل مغفرة ولا يتم فداء . فلذا كان رئيس الكهنة يقدم دم تيوس وعجول عن الشعب ، وذلك لتطهير المنجسين ولكي « يكفر عن القدس من نجاسات بني اسرائيل ومن سيئاتهم مع كل خطاياهم » وأما المسيح ، وهو رئيس كهنتنا الاعظم ، فانه لما دخل الى اقداس السماء « وجلس في يمين عرش العظمة في السموات ، خادما للاقداس والمسكن الحقيقي الذي نصبه الرب لا انسان » (عب ٨ : ١ و٣) فانه قدم دمه لتطهير ارواح المؤمنين ، ليس مرة في العام كما كان يفعل رئيس كهنة العهد القديم ، ولكن مرة واحدة للابد . وهذا الدم — دم المسيح — ينفع الان والى الابد في تطهير النفوس من ادران الخطية فهو معين حي لا ينضب ولا يجف .

احد الشعانين في ١٣ نيسان

الرب قريب فيلبي ٤ : ٤—٩

ما ابدع هذه العبارة ، وما الذ وقعها على مسمع المؤمن : الرب قريب ! ان بولس لما تذكر هذه الحقيقة وذكر بها المؤمنين ، تواردت على خاطره طائفة من اقدس العواطف واسماها ، فاوصى المؤمنين قائلا « لا تهتموا بشيء » لانه ان كان الله قريباً منا ، فماذا عساها كل قوات العالم تستطيع ان تفعل معنا لا سيما اذا كانت حياتنا متصلة مع الله بالصلوات والتضرعات والشكر .

الرب قريب دائماً ، لانه قال « أنا معكم كل الايام » فاذا ما جعلناه في كل اعمالنا وتصرفاتنا ، كانت حياتنا اليومية مرآت صافية تدل على وجود الله قريبا منا ، لان سلام الله يحوط بقلوبنا وافكارنا كقلعة ، ويحفظها دائما في يسوع المسيح .

الفصح المجيد في ٢٠ نيسان

تكونون لي شهوداً . اعمال ١ : ١—٨

ها قد انتهت المواسم الالامية الطاهرة ، وها قد اقتربنا من العيد ودخلنا فيه ، وقد اشترك البعض في هذه المواسم على انها مواسم وغيرهم اشتركوا فيها بافكارهم على انه شيء اسمى من ذلك اي على انها رياضة روحية تزيدنا ارتباطا بالمسيح . نحن المسيحيين كالرسل تماما ، رافقنا المسيح من مهده الى خروجه من لحده ، وسمعنا أمثاله وتعاليمه ، وشاهدنا عجائبه . وروح القدس على استعداد لان يكون معنا كما كان معهم . فهل اثر هذا في حياتنا كما اثر في حياتهم وهل نحن على استعداد لان نشهد للمسيح كما شهدوا هم في هذا السفر سفر الاعمال — الذي نبدأ بقراءته اليوم . ليت جواب كل واحد يكون نعم .

احد توما في ٢٧ نيسان

كلمات هذه الحياة . اعمال ٥ : ١٢—٢٠

في المسيحيين الوطنيين اليوم فتور عجيب نحو كلمات هذه الحياة فان كثيرين منا مثلا لا يقتنون الكتاب المقدس . وغيرهم لا يفتشون الكتب مطلقاً وغيرهم يدعون بالجهل ، وكثيرون يحتجون بضيق الوقت وغير ذلك . ان كل هذه محاولات باطلة لا تبررنا امام الله . فان جهل القانون لا يخولنا وسيلة للتملص من العقاب . فالنعامة وان اخفت رأسها حتى لا ترى الصياد ، فان الصياد يراها ويقتنصها من حيث لا تدري هي .

ان رعايا اية مملكة او مقاطعة يتحتم عليهم ان يعرفوا قوانين بلادهم تماما ، وكمسيحيين يجب علينا التعرف بقوانين مسيحيتنا وهذه القوانين هي « كلمات هذه الحياة » التي علينا ان ندرسها يوميا حتى نستطيع ان نعطي جوابا عن كلمة الخلاص الموجودة فينا .

هل تقرص ؟

لو عرف النحل انه يموت حين قرصه الناس لامتنع عن القرص ولو تذكر كل من يفلت لسانه للنطق بالكلام القارص اللاذع انه لا يؤلم الغير فقط بل يعود كلامه عليه بالموت الادبي والروحي ايضا لكان يثابر مصليا : اجعل يا رب حارسا لفمي !

حديث الشهر

اكرز بالكلمة

يطلب من الوعاظ والرعاة والمعلمون الدينيين الامانة في تأدية الرسالة للانفس المحتاجة فليست نفس الانسان الخالدة في حاجة الى محاضرات فلسفية ولا الى مقالات أدبية ولا الى الدعايات الطائفية أو السياسية ولا الى مواعظ دينية بقالب لغوي وبالقاء مفخم بل هي بحاجة ماسة الى مائدة بها يغذي يسوع الانفس الجائعة باطايب كلمة الحياة والى خادم امين للكلمة مخلص ليسوع شفوق على الانفس. فكلمة الله هي التي تبكت النفس وتردها الى الله وتعطيها الميلاد الثاني فتبني أنفس صغار المؤمنين كحليب الام المرضعة أطفالها وهي تعلن يسوع مسيح الله وقلب الله الآب وكنوز المجد المذخرة للمؤمن الوارث الحياة. ذلك ان فصلها الواعظ باستقامة بقوة الروح القدس مخفياً نفسه معلناً حق الله وحده في المسيح.

تأكيد الخلاص

من الامور التي تدل على ان تدين الكثيرين من المسيحيين ليس مبنياً على حقائق الكتاب المقدس وصدق مواعيده هو ان السواد الاعظم منهم لا يتأكدون خلاصهم ونوالهم الحياة الابدية بل كثيراً ما ينسبون شهادة من يجاهر بنواله ذلك التأكيد الى التطرف أو التجديف. مع أنهم قد يكررون الطلب مع داود «رد لي بهجة خلاصك» في الخدمات الدينية دون توقع امكانية ذلك الاختبار الذي أشار الرسول الملهم اليه بقوله: «اذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله، ونفتخر (او نبتهج) على رجاء مجد الله» فلتطلب كل نفس هذا التأكيد متمسكة بمواعيد الله الكثيرة بالايمان المقرون بالتوبة. وليهتم كل راع روحي قد عهدت اليه العناية بأنفس الرعية الا يكتفي بجمع اسماء في سجل طائفته فقط بل يحث كل فرد منهم على طلب هذا الاختبار الذي هو من مميزات رسالة بشرى الانجيل المبهجة.

الامتلاء بالروح القدس

ان حاجة البلاد ليست الى وجود مؤمنين مفديين فقط بل الى مؤمنين مملوئين بالروح القدس ايضاً فضعف شهادة الكثيرين يعود الى عدم امتلائهم بالروح القدس فيجب علينا ان نتعرف بالروح المعزي وان نكرمه وان نطيعه. فالتكريس لله وخدمته مع التعمق في حياة الصلاة والانتظار امام الله والامتلاء بالروح القدس ينيلنا حياة النصرة وربح الانفس. اكثر الله المملوئين بالروح في كنيسة هذه البلاد المحبوبة.

انتعاش في كفر ياسيف

لقد بارك الرب اسبوع الشهادة في كفر ياسيف بحيث تجدد عشرة شبان وأخذوا في الحال يشهدون للرب في كفر ياسيف وفي القرى المجاورة.

وقد دخل أحد الاخوة الى القهوة ولما سمع الجالسون كلمة الرب أثر عليهم ذلك جداً واقبلوا على الاجتماعات في كنيسة كفرياسيف حتى غصت الكنيسة مع كبرها بالحضور الراغبين في الاستماع الى كلمة الرب بكل اشتياق وقد كان للسيدات النصيب الاعظم في هذه الخدمة.

ونشكر الرب ايضاً على بشائر الانتعاش البادية في تحرك المؤمنين في حيفا والقدس والناصرة وبعقدهم الاجتماعات في اماكن عدة من هذه المدن قرب الرب ايام البهجات والدموع والتهليل.

حياة الخطية

يخبرنا العلماء ان سدادة القارورة الفلينة اذا نزلت الى عمق عشرة أقدام تحت سطح البحر لا تلبث ان تصعد حينما تطلق وكذلك اذا انزلت تحت سطح البحر الى عشرين أو ثلاثين أو أربعين أو خمسين قدماً تصعد عائمة على السطح حتى اذا انزلت الى عمق مئة قدم ترجع عند اطلاقها الى فوق ولكن اذا انزلت الى عمق مئتي قدم لن تعود تصعد الى السطح ذلك لان ضغط الماء يحول دونها والصعود الى السطح فيما بعد. اجل وقد تنحط الحياة الخاطئة الى اعماق الاثم العظيم ومع ذلك تعود وتصعد الى البر والقداسة الا انه يوجد حد للخطية اذا وصلت حياة الانسان الى ذلك العمق المريع لا يمكن رجوعها فيما بعد بالتوبة الى الله «توجد خطية للموت» (١يوحنا ٥: ١٦).

اسعد رجل في العالم

(بقلم هربرت لافلام) وتعريب ي

بارح جون ادوين ديفس بلاد الهند عائداً الى وطنه انكلترا باجازة مرض بعد ان اقام هنالك سبع سنوات متتالية يخدم كلمة الله وقد تعلم اللغة الهندية وقاد انتعاشات كثيرة واسس مدارس بتلك البلاد واقام بيتاً خاصاً للمصابين بمرض البرص الذين بلغ عددهم قرابة المئة .

وصل ديفس لندن وذهب تواً الى أحد الاطباء الاخصائيين بامراض الاقاليم الحارة ليستشيره بامر مرضه فلما فحصه هذا وجد انه مصاب ببرص درني انتقل اليه من بيت البرص الذي اقامه ببلاد الهند . كانت الصدمة قوية جداً حين افضى اليه الطبيب بالحقيقة المرة فما كان منه الا ان قال :— « ان داء البرص الذي أصابني يعني انه سيحكم علي بالابتعاد عن رفقتي واصحابي مدى الحياة — انه يعني السجن والوحدة ، انه أقسى جزاء يمكن ان يتصوره الانسان ، من المؤكد ان هنالك غلطة يا دكتور ، آه لا تقل اني أبرص » . و كان قد تطرق الى سمع ديفس كلمات اثنين من الاطباء الصغار حينذاك وهما يقولان :— « هؤلاء المبشرون يتكلمون عن الرب وعنايته بهم ، هوذا رجل كرس حياته لذلك الشعب الاسود وها هي النتيجة ، من المؤكد ان العناية الربانية كانت نائمة حينما انتقلت اليه العدوى . » ووسوس الشيطان في اذنه ذات الشكوك ، وبينما كان يمشي على شاطىء نهر التيمس ذهابا وايابا تقاطرت في رأسه أفكار كثيرة من بينها الاقدام على الانتحار ولكن ايمانه صمد في وجه التجربة وبدلا من ان يقذف بنفسه في مياه التيمس الداكنة تحول نحو الله وقذف نفسه بين ذراعيه .

كانت التجربة شديدة وقاسية ودارت رحى حرب ضروس في رأسه بين قوة الله وقوة الشرير ولكنه ادار وجهه نحو قرص الشمس وقال :— « لو ذبحني الله فلن تزول ثقتي به وان كان هذا المرض هو مشيئته لي فلتكن مشيئته وليات المرض باسوإ عواقبه فلا أخاف . »

وعلى الأثر لحق ديفس بعائلته التي كانت تقطن في كندا واتخذ لنفسه مزرعة هناك وبنى فيها كوخا وانتقل اليه هو وزوجته وأولاده وكان يحرص دائماً ان يعيش منعزلا على قدر الامكان عن أفراد عائلته خشية ان ينقل اليهم مرضه فكان طعامه يقدم له وحده ولكن رغماً عما به ورغماً عن العزلة استطاع ان يقيم البيت على أساس التقوى وخوف الله فكان يدلي لاولاده بنصائح ثمينة وهم يعملون بجد ونشاط لاكتساب معاشهم البسيط من المزرعة .

وشاء الله ان يمتحن ديفس مرة ثانية فاخذ زوجته المخلصة بعد انقضاء ست سنوات على سكناهم تلك المزرعة اذ ذهبت ضحية مرض السل الذي اصابها نتيجة الحزن الشديد والعناية الزائدة بزوجها وأولادها وبعد ذلك أي عام ١٩١٠ دخل ديفس مخيما للبرص في تراكادي بمقاطعة نيويورك حيث بقي ستة اعوام اخرى وهو يموت خلالها موتاً بطيئاً .

زرته قبيل وفاته باشهر قلائل في ذلك المخيم فوجدته مكسياً بالقروح والبثور من قمة رأسه الى اخمص قدميه وقد فقد نظره وتلاشى صوته الجميل . لم يكن آنئذ قادراً على لبس ثيابه وتناول طعامه بنفسه و كان نومه متقطعاً وبدون راحة وقضيت معه يوماً جميلا أقول جميلا لانني عندما اردت ان اودعه انكسر قلبي له وتهدج صوتي وأحس هو بما اشعر فبادرني بقوله « لا ترث لحالي فاني لست بحاجة لرثائك اني جندي جرحت في المعركة وها انا اموت بسبب جراحي . ليست عندي كلمة شكوى البتة ولست بحاجة لشفقتك يا عزيزي، لاني اسعد رجل في العالم، لا انكرك ان غرفتي مليئة بحضرة الله واحياناً يعظم فرحي كثيراً فاصرخ الى الله كي يرفع يده عني لئلا اموت » فنظرت اليه بدهشة ورأيته يعني ما يقول . رأيته غير متظاهر ولا مخدوع وتأكدت انه يجتاز اختباراً حقيقياً من الفرح الشديد الذي لا يمكن ان يكون لنفس بشرية اخرى .

عن مجلة رليجوس دیجست

قرمزي وابيض

في ليلة من ليالي شهر حزيران في مدينة لندن كانت الاخت مرغريت الشماسة راجعة الى منزلها بعد ليلة قضتها في شوارع المدينة ناشدة الخروف الضال بين الفتيات الساقطات اللواتي نهن هي من آفات المجتمع البشري سارت الاخت مرغريت والحزن يملأ قلبها من جراء ما شاهدته من الاثم والبؤس وقد خالج نفسها شيء من الخيبة في تلك الليلة التي لم تأت اتعابها فيها بثمر ما . و كانت تحمل في يدها باقة من الزهور الذابلة ما عدا وردتين منها لم تزالا ناضرتين احداهما حمراء قرمزية والاخرى بيضاء كالثلج . فتاملت الاخت في الوردتين فخطرت على بالها كلمات آية الكتاب « ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج . ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف » ثم رفعت عينيها واذا بفتاة واقفة تحت ظل باب دلت هيئتها على حالة البؤس المطبق فاقبلت الاخت مرغريت اليها وقدمت لها الوردتين الا ان وجه تلك تصلب استهزاءا فاعرضت عنها. عند ذلك تبعتها الاخت بهدوء فالتفتت الفتاة وقالت بحدة : «لماذا تأتينني بزهور هل تريدين تعذيبي ؟» فاجابت الاخت بلطف «وهل تعلمين ماخيل الي ان تقوله هتان الوردتان البيضاء والحمراء؟ فان الرسالة التي نطقتا بها هي — :

« ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج . »

« نعم قالت الابنة هذا يصلح لك أما انا فلا استحق لمسها » اجابت الاخت مرغريت « آه ولكن الرسالة موجهة لك كما لي » فعادت وقدمت لها الوردتين واذا بالفتاة تستسلم للبكاء وقالت:

« سآخذهما واحفظهما اكراما لامي فانها أرسلت لي وردتين في مكتوبها الاخير وهما عندي في الكتاب المقدس الذي اعطتني اياه حين فارقت البيت قاصدة لندن »

عندئذ هان على الاخت مرغريت ان تلح على الفتاة برسالة المحبة الالهية وفي تلك الليلة تركت التعيسة حياتها الاثيمة وبساطة القلب اتت الى المخلص وما لبثت ان رجعت الى بيتها القروي واصبحت حياتها الجديدة سبب بركة لكثيرين

وكثيرا ما ترد الى الاخت مرغريت علبة زهور منها مرفوقة بهذه الرسالة «اعطي هذه الرسالة الى الفتيات اذا اني قد خلصت بواسطة زهرة فعسى بذات الواسطة ان تخلص غيري . »

حياة مثلثة

بزغ البدر فوق قمة جبل الزيتون مطلا باشعته الفضية بين خلال الاشجار على جماعة يحيطون بمعلمهم ورئيسهم المحبوب احاطة السوار بالمعصم يتلقون كلماته الوداعية التي أراد ان يزودهم بها تلك الليلة الاخيرة فكانوا يتلقطون تلك الدرر الثمينة وعيونهم شاخصة الى قائدهم العظيم وقلوبهم تستوعب كلماته الجوهرية سيما قوله « دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم » أي قدموهم الي ليصيروا تلاميذي . يوجد بعض امور تستدعي الملاحظة في هذه الكلمة الوداعية قوله ليكن مشتهى قلوبهم تلمذة الناس للمسيح ومن هو التلميذ ؟ أليس الذي يتلقن العلم من معلمه ؟ فكما يرغب الاهلون في أخذ أولادهم للمدرسة وتسليمهم للرئيس أو المعلم فيصبح ذلك الولد تلميذاً لذاك المعلم ضمن تلك المدرسة هكذا كل تلميذ حقيقي للمسيح يرغب في اجتذاب الناس الى المسيح وتعريفهم به مخلصاً بعد ان صاروا تلاميذاً له والامر الثاني لم يذكر بوضوح تام اذ جاء في الآية دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض وكلمة كل سلطان لها معنى عميق جداً لان العمل المنتظر منهم اجراؤه يلزمه قوة خارقة الطبيعة . ثالثاً أوضح لهم المسيح ان له هذا السلطان أو القوة التي يحتاجونها لذلك العمل الصعب. ورابعاً قوله اذهبوا وانا امنحكم تلك القوة التي تحتاجونها وبدونها لا يمكنكم عمل شيء وما عليكم سوى الشروع في العمل . الانسان أصعب وأثقل شيء يمكن نقله أو تحريكه اذا لم يكن له الارادة في ذلك

ولكي يستطيعون على جذب الناس للمسيح يجب ان تكون حياتهم مثلثة (أولا) حياة روحية سرية أي اتصال مع المسيح مخفي عن أعين البشر ليس فقط كلمة صلاة التي تبادر الى الذهن ان ما تقوله متوقف على ما لا تقوله. عندما تمخر المراكب عباب الاوقيانوس يكون جل اهتمام القبطان هل ملاقاته الجليد تحت الماء أم لا ؟ ويخصص رجلا بيده ميزان الحرارة ليأخذ حرارة الماء في سيرهم ليكون على حذر من ملاقاته الجليد الذي يحطم المركب اذا اصطدم به. لا يخاف القبطان من جبل الجليد المنظور عن بعد فوق الماء بل من الجليد الذي تحت الماء وحجمه عشرة أضعاف المنظور فوق الماء وهذا ما أودى بالتيتنيك الى اعماق الاوقيانوس منذ عدة سنين.

هلم معي أيها الاخ المسيحي لنتأمل برهة بجمال تلك الحديقة الغناء ونستنشق شذا عبير تلك الرائحة الزكية المنبعثة من الورود والرياحين، انظر الى الاشجار الباسقة واغصانها اليافعة ما الذي أوجد هذه الاشجار والرياحين بهذا الجمال البديع؟ أليس انه يوجد لكل شجرة أو نبات منظور شجرة غير منظورة مغطاة بالتراب التي عليها يتوقف غذاء ونمو الشجرة المنظورة ولولا تلك الغير المنظورة لما ظهر النمو والجمال المنظور فوق التراب. وغاية قصد يسوع هو ان يعلمنا ان كل مؤمن يجب ان يحيا حياة غير منظورة حياة سرية متصلة اتصال متين معه مخفية عن أعين البشر لنستطيع ان نظهر امام الناس بحياة نقية طاهرة لاحظ هذه الامور المهمة:

(١) ليكن جل اهتمامك اجتذاب الناس للمسيح

(٢) شدة احتياجك الى قوة خارقة الطبيعة للقيام بهذا العمل الصعب

(٣) قول المسيح ان له كل سلطان والقوة التي تحتاجها، ومنه وحده تستطيع ان تستمد تلك القوة لعملك. وخلاصة القول ان نكون مثله في تصرفاتنا مع الناس ويظهر المسيح في حياتنا اليومية فيلزم المسيحي حياة نشيطة للقيام بخدمته للمسيح لا أقصد بالقول نشيطة الى التمثل بالدراجة النارية التي صوت دويها يصم الاذان ولا بسيارة الشحن التي تجر وراءها سحابة كثيفة من الغبار الذي يعمي العيون كما يعتقد البعض كلا فان الحياة السرية النشيطة ليست قرقعة دواليب ولا ضجيج عجلات بل هي حياة سقوط تام. هل تسمع لشروق الشمس ضجيجاً يصم الاذان ؟ أو هل ترى للندى المتساقط غباراً يعمي العيون ؟ آه أعظم قوات الطبيعة هي قوات ساكنة لا يسمع لها دوي في حياتها النشيطة كالشمس والنور والندى هذه هي الحياة المسيحية الحقيقية حياة في ثلاثة أقسام. الحياة السرية المتعلقة مع المسيح مخفية عن أعين البشر، والحياة الظاهرة بالطهارة والنقاوة بانكار الذات للمسيح وحياة الخدمة النشيطة للمسيح مدى الحياة.

من مضي عدة سنوات زار قرى خليج المكسيك وباء يعرف بالحمى الصفراء، ولم تخل قرية أو مدينة من ثقل وطأته ولم يعف بيت الا وقرعه ملاك الموت آخذاً احد افراده أو الاسرة باكملها حتى كان يخيل للناظر ان الضربة العاشرة للمصريين في قتل الابكار أعيد تاريخها فكانت عربات نقل الموتى تسير ليلا ونهاراً من البيوت الى المقبرة وكان العويل والصراخ يتصاعد وراء ملاك الموت من كل بيت وبين الذين اصيبوا بهذه النكبة الاليمة عائلة فقيرة زارها ملاك الموت وجعل يأخذهم واحداً بعد الاخر حمل الاب أولا الى المدفن ثم الاولاد بالتتابع حتى بقيت الام وطفلها الذي كان عمره ست سنوات فجلس في احضان امه مطوقا عنقها بيديه وقال يا ماما ابي العزيز توفى، اخوتي واخواتي توفوا، ولربما انت تتبعينهم فماذا اعمل انا وماذا يحل بي ؟ بقلب يتفطر حزناً ضمت طفلها الى صدرها ونظرت اليه بابتسامة تخفي احزان قلبها وقالت يا حبيبي اذا الماما توفت فالمسيح يبقى لعندك هو لا يتركك ولكونه منذ الطفولية تعلم عن محبة المسيح اقتنع بكلام والدته وكأن حملا ثقيلا ارتفع عن ظهره، فلم تمض برهة وجيزة الا وتم كلام هذا الطفل اذ اتت الحمى الصفراء لاختطاف والدته فتبع الصبي عربة الموتى الحاملة امه الى المدفن ورأى أين وضعت ثم رجع للبيت وحده وليس من يعطف عليه أو يرثي لحاله ترك منسياً من الجميع اذ كل مهتم بموتاه وعندما خيم الظلام وأقبل الليل خلع ثيابه وانطرح على فراشه غير قادر على تطبيق أجفانه للنوم وبعد انتصاف الليل بساعات نهض من فراشه ولبس ثيابه على قدر معرفته وذهب الى المقبرة وانطرح على قبر امه باكياً بمرارة واستمر هكذا حتى غلب عليه النعاس ونام فوق القبر مبللا الثرى بدموعه الغزيرة وعند طلوع الفجر مر رجل مسيحي

البقية في اسفل الصفحة التابعة

شروط الخلاص

عن كتاب ف. ج. سمث (تعريب الضابط سليم شحاده)

خلق الله الانسان عاقلا واعطاه قوة التمييز واطلق له الحرية الا انه وضع له الشروط والنواميس وامره ان يحفظها الا انه لم يمر الا القليل حتى اختار الانسان ان يعصا أوامر الله واصبح تحت لعنة الخطية والموت لكن الله انقذه من هذه اللعنة بتقديم ابنه كفارة عن خطاياه وبقي على الانسان ان يقوم بما عليه من هذا القبيل فكما ان الانسان سقط باختياره هكذا اصبح خلاصه اختياريا ايضا فان اطاع الاوامر وتمم الشروط المفروضة نال الخلاص والا فدمه على رأسه. وفي العهد الجديد ادلة كثيرة ترينا ان الله لم يلزم الانسان بقبول الخلاص ولن يلزمه انما الخلاص مجاني لكل من يقبله ويعمل به . وهاك كلام المسيح ذاته له المجد — « تعالوا الي يا جميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم » (متى ١١ : ٢٨) . « ان عطش احد فليقبل الي ويشرب » (يو ٧ : ٣٧) . « هأنذا واقف على الباب واقرع ان سمع أحد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي » (رؤ ٣ : ٢٠) . « من يرد فليأخذ ماء حياة مجانا » (رؤ ١٧:٢٢) . « لا تريدون ان تأتوا الي لتكون لكم حياة » (يوحنا ٥ : ٤٠) . « يا اورشليم يا اورشليم كم مرة اردت ان اجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا هوذا بيتكم يترك لكم خرابا » (متى ٢٣ : ٣٧ و٣٨) . « كيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره » (عب ٢ : ٣) .

موضوع الخلاص هو اهم موضوع في العالم لانه يخص كل انسان ولا غنى لاحد عنه فبدونه تهلك نفوسنا الهلاك الابدي، وبه نحيا الحياة الابدية ولان له شروط يجب علينا ان نفهم شروطه لنعرف كيف نقترب الى الله بطريقة مقبولة .

يقظة روحية

تسبب الخطية موتا روحيا « آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين الهكم (اش ٥٩ : ٢) هذا هو الموت الروحي (انظر افسس ٢ : ١ وكو ٢ : ١٣ ، ١تي ٥ : ٦) وتتقسى قلوب بني البشر بمفعول الخطية (عب ٣ : ١٣) واذهانهم تتنجس بها (تي ١ : ١٥) فيتمرغون في حمأة الخطية ويتورطون فيها الى حد لا يعودون يخافون الله فتموت ضمائرهم ويفقدون الشعور بشناعة الخطية وقباحتها — ولا يبقى فيهم هيكل للبر والطهارة . يا لها من حالة محزنة ! الا انها حقيقة نراها في كل يوم فكم وكم من الذين نعرفهم وبينهم أصحاب الجاه والشرف في الكنيسة وكم من أهل الطبقة الوسطى وحتى من الفقراء أيضاً الذين يسيرون في هذه الحياة غير واضعين خوف الله نصب عيونهم يكتفون بالسير مع البيئة التي هم فيها يفعلون الرذائل سراً وعلناً وكل ما يهمهم هو ان يحفظوا لانفسهم اسماً حسناً بين أقربائهم كأن

بقية الصفحة السابقة

بجانب المقبرة فرأى ولداً مطروحا فوق أحد القبور المفتوحة حديثاً وبقلب يتفطر حزناً على هذا المنظر الاليم ذهب الى الولد وأيقظه قائلا استيقظ يا بني لماذا انت هنا ؟ فافاق الولد وجعل يفرك عينيه قائلا : ابي مات واخوتي وأخواتي كلهم ماتوا واخيراً امي ماتت . وقبل موتها قالت لي انه بعد وفاتها يأتي المسيح لعندي ولكنه لم يأت وانا يئست من الانتظار . فاجابه الرجل بكل حنو ولطف : تعال معي يا ابني انا اتيت اليك . فنظر اليه بعينين براقتين وقال : لقد اطلت الوقت في المجيء . لا شك ان بساطة كلام هذا الطفل تؤثر في قلب السامع ولكنها تحمل انذار ومعنى عميق جداً وكأني بعين الايمان أرى السيد على قمة جبل الزيتون واسمع اوامره ترن في أرجاء الفضاء قائلا : دفع الي كل سلطان في السماء وعلى الارض فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم اخبروهم بمجيئي وموتي لاجلهم وكأني اسمع المناداة من الصين واليابان من افريقيا والهند وجزائر البحر حتى من انحاء فلسطين تصرخ لقد اطلتم الوقت في المجيء اهملتم الصلاة لاجلنا فاذا لم يمكن لاقدامنا ان تطأ البلاد البعيدة يمكننا تقديمهم لعرش النعمة بالصلاة فلا نطيل الوقت ونضيعه سدى وليقدرنا الرب على تحقيق العلاقة البسيطة معه .

عن الانكليزية فريده خوري

لا اله في السماء يراقب حركاتهم وسكناتهم ويرى ضمائرهم وافكارهم ويدون اعمالهم فمثل هؤلاء يجب ان يستيقظوا من نومهم العميق هذا لئلا تدركهم الابدية وهم في سبات فيؤخذون ليقفوا امام الله وينالوا جزاء ما فعلوا ﴿اصحوا للبر ولا تخطئوا ١ كو١٥: ٣٤﴾. وكلمة الله توقظ الضمائر وتنبه الافكار ﴿لان كلمة الله حية وفعالة وامضى من كل سيف ذي حدين وخارقة الى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميزة افكار القلب ونياته ، وليست خليقة غير ظاهرة قدامه بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذاك الذي معه امرنا﴾ عب ٤: ١٢و١٣ . وعندما يستيقظ الخاطىء لهذه الحقيقة ويعرف ان اعماله مدونة عند الله وانه سيدان عليها ويحمل عذاب الجحيم وأهواله ومخاوفه عندئذ يعرف ان الخطية مكروهة عند الله الاله الطاهر .

اشتهاء وعزم

عندما يستيقظ الانسان الى الدينونة التي تتهدده ويشعر بهول حالته وعظم خطيته يحق له ان يصرخ ويقول كما قال السجان لبولس الرسول وهو في السجن : ﴿ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص﴾ اعمال ١٦: ٣٠ . يجب ان يتوق الى الخلاص ويطلبه ويعزم ان يقوم بكل ما تطلبه منه كلمة الله ويعمل بها. ان مجرد معرفة طبيعة الخطية ونتيجتها لا يفي بالغرض بل يجب ان يتولد فيه حزن حسب مشيئة الله، لان الحزن بحسب مشيئة الله ينشىء توبة للخلاص بلا ندامة واما حزن العالم فينشىء موتاً (٢ كو ٧: ١٠) ان في هذه الآية مقابلة بين حزنين حزن حسب مشيئة الله وحزن عالمي وللحزنين نتيجتان .

فقد يؤخذ الانسان في سرقة مثلا فتراه يحزن ويتألم ويبكي ولماذا؟ هل ذلك لانه شعر بفظاعة عمله وندم عليه ؟ كلا ! وانما حزنه نتيجة خوفه من القصاص الصارم الواقع عليه ومن افتضاح امره فلو اتيح له لعاد الى ما كان عليه بدون ان يختلجه لا خوف ولا حزن البتة . فهل يمكننا ان نقول ان حزنه الاول نتج عن توبة حقيقية وندامة صريحة؟ كلا وألف كلا! اما الحزن الذي هو حسب مشيئة الله فينتج عن شعور داخلي وندامة حقيقية وهذا الحزن ينشىء توبة . فالتوبة تعني الشعور بالخطية والحزن عليها والاشمئزاز منها والاقلاع عنها . هذه كلها تدخل ضمن شروط الخلاص . توبوا وارجعوا لتمحى خطاياكم (اع ٣: ١٩) ليترك الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه والى الهنا لانه يكثر الغفران (اش ٥٥: ٧)

يدخل ضمن هذا كل الخطايا والشرور ان كانت كبيرة وان كانت صغيرة وعندما يترك التائب شروره وخطاياه يغفر له الله واما الذين يظنون انهم حاصلون على نعمة الله وبركاته وان لهم روح الله القدوس في قلوبهم بدون ان يقلعوا عن طرقهم الرديئة فهؤلاء هم في ضلال مبين ومهما اكثروا الصلاة ومهما قالوا ﴿ اغفر لنا ذنوبنا﴾ باطلة صلاتهم وباطلة طلبتهم . فلكي تغفر خطايانا يجب ان نحزن ونندم عليها ونقلع عنها كلها ونحيا حياة جديدة خالية من كل خطية ﴿ ان راعيت اثماً في قلبي فلا يستمع لي الرب ! ﴾ (مز ٦٦: ١٨) فان بررنا بعض الخطايا بقولنا انه يستحيل على مخلوق بشري ان يعيش بدون خطية . فلنثق ان الله لا يسمع لنا مهما طال صراخنا ومهما كثر دعاؤنا ومهما سألنا ان يغفر ذنوبنا .

يخبرنا النبي ملاخي (٢: ١٢) عن قوم كانوا يغطون مذبح الله بالدموع والبكاء والصراخ ، الا ان تقدماتهم لم ترع ولم تقبل ولماذا؟ لان قلوبهم كانت تنزع الى الشر .

ان القلب المنكسر والمنسحق هو القلب الذي يعتبره الرب ويجازيه (مز ٥١: ١٧) وعندما ينظر الله الى اعماق القلب ويرى فيه الانسحاق الحقيقي ويرى الدموع السخينة دموع الندامة تجري كالسيل وذلك عندما يشعر الخاطي بشر حالته الماضية ويتوب توبة صحيحة ويطلب الغفران عندئذ يسمعه الله ويصفح عنه ويصبح ذلك الانسان اهلا لان يقترب الى الله وان ينال منه الغفران وكل ما يتمنى .

فيا ايها القارىء العزيز! ألم تشعر بخطاياك؟ فان كنت لا تشعر بها ارجوك ان تقرأ كلمة الله وان تحاكم نفسك بنفسك وان كنت تحكم بالحق فتتمكن من ان تشعر بخطاياك وتشتاق نفسك للخلاص الذي في المسيح يسوع واني لسائل رب المجد ان يأتي بك الى التوبة الحقيقية ويدخلك الى حظيرته ويجعل نوره السني يسطع في حياتك .

فروض الله على الانسان

— تعريب يوسف اسطفان —

قد اخبرك ايها الانسان ما هو صالح وما يطلبه منك الرب الا ان تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعا مع الهك ميخا ٦:٨

كان ميخا النبي معاصراً لزميله اشعيا واستوطن بلاد سبط يهوذا. على ان اكثر نبواته تتعلق بالسامرة. واقواله سديدة وشديدة الوقع. وقد ذكر في نبواته انه يقتضي ان يصطلح اسرائيل مع الهه قبل حلول يوم الدين

وردت في آية الموضوع ثلاثة امور فرضها الله على الانسان

١ — «ان نصنع الحق» اي ان نعمل ما هو صالح ويراد بذلك السيرة المرضية وانه يجب ان تكون حياتنا مستقيمة في ظاهرها. ويسأل هنا: ومن يشهد لاستقامة السيرة؟ الجواب: يشهد لها الوجدان. وهل تكفي شهادة الوجدان وحدها لاستقامة السيرة؟ بل يجب ان يؤيدها كلام الله

٢ — «ويحب الرحمة» اي ان يكون ذا مسيحية حسنة فتكون الرحمة والحنان والحنو من الشيم التي تتصف بها قلوبنا داخلا

قال احد علماء الاخلاق «كن شهما فان الشهامة الهاجعة في الاخرين والكامنة فيهم ستنهض وترتدي جلباب النبل وتجتمع بشهامتك»

جاء في المزمور ٣٧ : ٢١ «الصديق يترأف» لقد هبطت اليوم درجة محبة البشر للرحمة الى الحضيض الاسفل وقساوة قلب الانسان على اخيه الانسان قد قلبت العالم الى دار شقاء وربوع مناحة وبكاء

نعم لقد اقتصر عمل الاستقامة على عدد من الامم يعد على اصابع اليد الواحدة وعلى افراد قلائل منها وقد اصبح العالم اليوم طبطابة ضخمة (مضرب الطابات)

٣ — «وان يسلك متواضعاً مع الهه» ويراد بهذا العشرة والشركة مع الله اي الوجهة العليا والسماوية من حياتنا. سار اخنوخ سيرة كهذه وفي احد الايام لم يعثر له على اثر لان الله نقله فجأة من هذا العالم. ثم تلا نقله الضيقة العظيمة في العالم على ان اخنوخ نجا منها لانه انتقل الى الله واخنوخ هو رمز الى الكنيسة التي ستخطف لتكون مع سيدها قبل حلول يوم غضبه على الارض

ان السلوك مع الله امر مستحسن جداً وهو عين الكمال على هذه الارض. واللفظة باللغة اليونانية الدالة على الانسان هي «انثروبودس» ويراد بها «النظر الى العلى». وما اسمى الحكمة الواردة في قانون الايمان المسيحي القائلة «ان غاية الانسان العظمى هي تمجيد الله والتمتع به تعالى الى الابد»

فهذه هي الفروض الثلاثة التي يفرضها الله على الانسان فلا يسع العاقل ان ينكر على الله خالقنا حقه في اصدار اوامره الى البشر. طوبى لمن يُخضع نفسه لسلطة الله وطوبى لامة تعمل كذلك

ان اغلب الشرور التي تحيق بالانسان ان لم نقل ان كلها ناجمة عن انكاره سلطة الله. قال النبي اشعيا بلسانه تعالى ص١ : ٢٠ «ان ابيتم وتمردتم تؤكلون بالسيف لان فم الرب تكلم»

خطورة السيرة

قال احد العلماء: «اننا نحن ما يتسنى لنا ان نبلغه وان ما نبلغه يدفعنا الى ما يتيسر لنا القيام به من الاعمال». ان البذار الذي نبذره يصبح نباتاً ويزهر زهراً ويثمر ثمراً. كان الدكتور ثوماس جون برناردو فتى ملحداً فصار مسيحياً عاملا انقذ ستين الف فتى وفتاة. وكذلك خادم الانجيل الفتى المسيحي الدكتور ا. ب. سمسون امتلا بقوة الروح واسس ارسالية تبشيرية انتشرت مساعي دعاتها ومرسليها ومرسلاتها في اربعة اقطار المسكونة.

ويل للمسيحي الكسلان الذي يغفل العمل في كرم سيده ان مسيحياً كهذا غير اهل للمسيح فان من كان هذا دأبه يتعمد ان يقلب خطة الله ونظامه. اصغى مرة تلميذ مدرسة احد وهو في العاشرة من سنه الى شرح معلم صفه لعادات سكان احدى جزر البحار النائية وبعد ان اتم المعلم شرحه وابدى ملاحظاته بشأن سكان الجزيرة المذكورة، خاطب التلميذ المذكور المعلم قائلا: «اني الان عرفت الشيء الكثير عن هؤلاء الناس وارى انه يجب علينا ان نقوم باحدى الاعمال الخيرية من نحوهم واقترح ان نرسل لهم عشرة

ريالات » ان المعرفة والشعور غير المقترنين بالعمل لا فائدة منها قال المسيح لتلاميذه : « ان علمتم هذا فطوباكم ان عملتموه »

ضرورة الشركة والصحبة مع الله

ان السلوك بالتواضع مع الله لهو اقصى السعادة ومصدر عموم الخيرات والبركات والمعين الذي تتدفق منه المجاري المنعشة للبشر والمفعمة قلوبهم بالبهجة

ترى كم واحد منا يسلك بتواضع مع الله ؟ واية امة تفعل ذلك ان هذا هو داؤنا كافة

تميط اية الموضوع اللثام عن علة مصاب العالم فان البشر قد طرحوا الله اليوم في زاوية الاهمال والنسيان وقد شق الانسان عصا الطاعة على الله ورفض سلطته الالهية واوامره تعالى فلا مناص إذن من حلول الاحكام الالهية على البشر . واذ نتمعن مليا في هذه الفروض التي يفرضها الله على الانسان لا يسعنا الا وان نقول : « كلنا كغنم ضللنا » و « اعوزنا مجدك » « لقد تركنا فرائضك »

وصلت مؤخراً الى سواحل كندا سيدة شابة مهذبة . واجابتني على سؤال وجهته اليها بما يلي : « على شعبنا ان يجثو راكعاً امام الله قبلما يتاح له ان ينتظر النصر » . لقد كان اعترافنا بخطايانا اعترافا عاما فعلينا الان ان نزداد صراحة بذلك

اسمحوا لي ان اذكر هنا اربع خطايا ارتكبناها :—

١. اننا قد احتقرنا شعب الله المقدس ولا اقول اننا قد اضطهدناكم كما اضطهدتم سائر الشعوب

٢. اننا قد هجرنا بيت الله المقدس فقد كادت الكنائس تقفر من قلة عدد المصلين فيها

٣. اننا جحدنا وانكرنا كلام الله المقدس قال المزمر في المزمور ١٣٨ : ٢ « لانك عظمت كلمتك على كل اسمك »

٤. اننا دنسنا يوم الله المقدس ولم نحفل بتقديسه كما امرنا الله في الوصية الرابعة

اذاك يخاطبنا اليوم بكلمات الرقة والمحبة الواردة في ٢اي ١٤:٧ « اذا تواضع شعبي الذي دعي اسمي عليهم وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم الردية فاني اسمع من السماء واغفر خطيتهم وابرئ ارضهم » .

يوسف اسطفان

واجباتنا نحو الحكام

الواجبات هي الاعمال الصالحة التي أوجبها الله علينا لنعملها بفرح وسرور تلبية لامره الالهي والواجبات انواع كثيرة ومنها واجباتنا نحو الحكام وهي اكرامهم والخضوع لهم والصلاة لاجلهم

الواجب الاول كرامة الحكام «ان كرامتهم تقوم بدفع المال المفروض علينا من قبلهم طبقاً لامر السيد المسيح القائل « اعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله » واعلان هذا الامر كان جوابا للذين يسألونه أيجوز لنا ان نعطي الجزية لقيصر فالقوا عليه هذا السؤال ليرموه في قضية سياسية ضد الحكومة اما هو فقال لهم اروني ديناراً فاروه فقال لهم لمن هذه الصورة والكتابة؟ فاجابوه: لقيصر فقال لهم: اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر اي قدموا المال المفروض عليكم من حكومته واعطوا ما لله لله اي سلموا نفوسكم لله وانقادوا حسب ارشاده لكم في كتابه المقدس

الواجب الثاني الخضوع للحكام ان الخضوع لهم يقوم ايضا باعتبار القوانين الشرعية التي يسنها الحكام حفظاً لراحة العباد ورقي البلاد واعتبار القوانين يقود لتنفيذها عملياً وتنفيذ القوانين هو الخضوع للحكام الذي اوجبه الله علينا في كتابه المقدس القائل « لتخضع كل نفس للسلطة الفائقة لانه ليس سلطة الا من الله ومن يقاوم السلطة يقاوم ترتيب الله والمقاومون ياخذون لانفسهم دينونة» فمن هذه الاقوال السامية نتحقق ان الله هو مصدر كل سلطة فائقة عادلة ومنظمة وصالحة ومن لا يخضع لسلطة كهذه يصبح تحت دينونة عظيمة من الله الذي قلد الحكام سيف العدالة للانتقام من فاعلي الشر

الواجب الثالث الصلاة لاجل الحكام سواء كانوا عادلين ام ظالمين اما اذا كانوا عادلين فالصلاة تزيدهم صلاحاً في حياتهم ونزاهة في احكامهم وان كانوا ظالمين فالصلاة ترجعهم عن ظلمهم وبغيانهم فيحكموا بالحق والعدل والانصاف . وقلوب الحكام حسب تعليم الكتاب المقدس كجداول بيد الله يديرها كيفما شاء فاذا شاهد ظلما وعدوانا واعوجاجا في امة ما يقسي قلب حاكمها ليظلمها تاديبا لها واذا شاهد عدلا ومحبة واستقامة في امة ما يلين قلب حاكمها لرفع شانها بين سائر الامم مكافاة لصلاحها

الياس ترتر

مقتطفات من خطاب عن

«مجيء المسيح الثاني»

دعونا نتأمل بالاكثر في قصد اتيانه اننا نلاحظ انه بعد رفض اليهود مسيحهم وقتله اعلن الله للرسول بولس «السر» وهذا هو «السر الذي كان مكتوماً في الازمنة الازلية» (رو ١٦:٢٥) «السر المكتوم في الله» أي انه كان سراً مكتوماً في قلب الله وغير معلن عنه في العهد القديم وهو انه يكون لابنه الحبيب عروس وان هذه العروس تتكون من اليهود والامم المخاصين وهي (الكنيسة) ويتحدون بعضهم مع بعض بواسطة الروح القدس وينزل هذا الروح عليهم من المسيح «الرأس» وهو «رأس الجسد الكنيسة» (كو ١:١٨) «واخضع كل شيء تحت قدميه واياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده ملء الذي يملأ الكل في الكل» (اف ١-٢٢-٢٣).

ولفهم الموضوع فهماً حقيقياً علينا ان ندرك ان رفض المسيح من الامة اليهودية قد ترك جزءاً كبيراً من النبوات دون ان يتم حتى هذه الساعة فمثلا نقرأ في اشعيا عن ابن يسى — ويكون في ذلك اليوم ان السيد يعيد يده ثانية ليقتني بقية شعبه التي بقيت من اشور ومن مصر ومن فتروس ومن كوش ومن عيلام ومن شنعار ومن حماة ومن جزائر البحر ويرفع راية للامم ويجمع منفيي اسرائيل ويضم مشتتي يهوذا من اربعة أطراف الارض. (اش ١١:١٢) فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل المسمن معاً وصبي صغير يسوقها والبقرة والدبة ترعيان وتربض اولادهما معاً والاسد كالبقر يأكل تبناً ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على حجر الافعوان ولا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي لان الارض تمتلي من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر» (اش ١١:٦-٩)

اقرأ (اش ١٥:٢٥، ٣٥:١٠، عاموس ٩:١٣، ميخا ٤:٣، حبقوق ٢:١٤، حيث نقرأ ان البرية ستفرح والقفر يبتهج ويزهر النرجس. ثم بخصوص ارجاع بني اسرائيل الى بلادهم اقرأ اشعيا ٣٥:١٠، ارميا ٢٣:٥-٦، حزقيال ٣٦:١٤، ارميا ٣١ : ١٠)

واذا قرأنا هذه الفصول من الكتاب المقدس بتدقيق نجد ان تمام هذه البركات ليس نتيجة تجديد العالم بواسطة بشارة الانجيل بل بالعكس انه سيكون قبل ان تتم احكام ودينونة مخيفة على الاشرار ثم بعد ان نقرأ ما تقدم من الكتاب المقدس دعونا نذكر قول ربنا «لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة حتى يكون الكل.»

وعندما رجع الرب الى السماء ترك مواعيد ذات نوعين لتتم. فالنوع الاول مواعيد للكنيسة والثاني مواعيد لاسرائيل.!

وفي اتمام المواعيد للكنيسة يخرج الرب يسوع لملاقاة عروسه أي الكنيسة كما خرج اسحق لملاقاة رفقة (تكوين ٢٤). لا كملك منصور بل كعريس حنون. اما في اتمام مواعيده لاسرائيل فانه يخرج مثل داود الملك المنصور ويأخذ سلطانه ويملك لانه عريس الكنيسة وملك اسرائيل.

وقد ورد في الكتاب المقدس شيئان عن مجيء المسيح الثاني أولا سينزل من السماء لاختطاف الكنيسة وثانياً انه بعد مدة يرجع مع قديسيه ليأخذ ملكه ويملك وسيملك قديسوه معه.

ايها القارئ العزيز سيتم الاختطاف عن قريب فينزل الرب نفسه من السماء وفي لحظة عين يقيم أجساد قديسيه الراقدين ويغير الاحياء ويخطف الجميع اليه لملاقاته في الهواء.

وليس عندنا برهان في الكتاب المقدس على ان غير المخلصين سيرون الاختطاف ولكن فقدان كثيرين من القديسين يكون دليلا على ان الاختطاف قد حدث. «بالايمان نقل اخنوخ لكي لا يرى الموت ولم يوجد لان الله نقله اذ قبل نقله شهد له بانه قد ارضى الله» (عب ١١:٥). وبعد ان يكون قد اختطف الكنيسة ستظهر معه في المجد وستنظره كل عين عندما يأتي في المجد.

والرب المبارك نفسه يصور لنا في اصحاح واحد القسمين المختصين بمجيئه في متى ٢٥. في المثل عن العشر عذارى يصور لنا القسم الاول وفي المثل عن الخراف والجداء يصور القسم الثاني.

نرى في المثل الاول ان العشر عذارى يدخلن مع العريس الى العرس بينما في المثل الثاني يخرج الملك لمحاكمة الخراف والجداء. في المثل الاول يدخل القديسون الى العرس ويغلق الباب وفي

المثل الثاني تكون السماء مفتوحة ويخرج القديسون مع الملك . وفي رؤيا الاصحاحات ٤و٥و١٩ نخبر عما يحدث بعد اختطاف الكنيسة.

بعد هذا نظرت واذا باب مفتوح في السماء . وللوقت صرت في الروح واذا عرش موضوع في السماء وعلى العرش جالس. وكان الجالس في المنظر شبه حجر اليشب والعقيق وقوس قزح حول العرش في المنظر شبه الزمرد وحول العرش أربعة وعشرون عرشاً ورأيت على العروش أربعة وعشرين شيخاً جالسين متسربلين بثياب بيض وعلى رؤوسهم اكاليل من ذهب . ويخر الاربعة وعشرون شيخاً قدام الحي الى ابد الآبدين . ويطرحون اكاليلهم تحت العرش قائلين: انت مستحق أيها الرب ان تأخذ المجد والكرامة والقدرة لانك انت خلقت كل الاشياء وهي بارادتك كائنة وخلقت .

ثم نقرأ في رؤيا ١٩: ٧ لنفرح ونتهلل ونعطي المجد لان عرس الخروف قد جاء وامرأته هيأت نفسها ثم يكون عشاء عرس الخروف فاليك أيها القارئ الكريم حل هذا التناقض: نفهم من انجيل متى ص ٢٥ صراع العذارى الجاهلات بينما نتعلم من سفر الرؤيا السرور والفرح في داخل البيت فمن أي فريق انت أيها القارئ العزيز ؟

ثم نرى في سفر الرؤيا (ص١٩) ان السماء مفتوحة واذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى اميناً وصادقاً . والاجناد الذين في السماء يتبعونه على خيل بيض لابسين بزاً ابيض ونقيا ومن فمه يخرج سيف ماض لكي يضرب الامم وهو سيرعاهم بعصاً من حديد وهو يدوس معصرة خمر سخط وغضب الله القادر على كل شيء وله اسم «ملك الملوك ورب الارباب.»

من جهة المثل الاخير (متى ص٢٥) أي محاكمة الخراف والجداء فمن الخطأ ان يظن الكثيرون ان المحاكمة المذكورة في هذا الاصحاح هي المحاكمة الاخيرة العمومية . ثم يسال كثيرون : الا نقف امامه كلنا لاجل المحاكمة ويكون الخراف عن يمينه والجداء عن يساره . فجوابنا على ذلك هو لا ! لان المحاكمة المذكورة هنا تكون محاكمة الامم على الارض . لما يأتي الملك الحقيقي ليملك عليها . واما اسرائيل فيقول عنه في سفر العدد (ص ٢٣: ٩) «هو ذا شعباً يسكن وحده وبين الشعوب لا يحسب وبالاحرى لا تحسب الكنيسة بين الشعوب كما ورد عنها «حيث ليس يوناني ويهودي ختان أو غرلة بربري سكيثي عبد حر بل المسيح الكل في الكل» (كو ٣: ١١) وبعدما سكتا

اجاب يعقوب قائلا: ايها الرجال الاخوة اسمعوني! سمعان قد اخبر كيف افتقد الله أولا الامم ليأخذ منهم شعباً على اسمه اع ١٥: ١٣-١٤

وطالما لا يكون اسرائيل ولا الكنيسة بين الامم الذين سيحضرون المحاكمة فاين يكون محل اقامتهم في تلك المهمة .

دعونا نطلب الجواب من كلمة الله :

١- من جهة الكنيسة أي القديسين في جيلنا هذا فالجواب هو « متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون انتم ايضاً معه في المجد.» « هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع ويعاقب جميع فجارهم على جميع اعمال فجورهم التي فجروا بها على جميع الكلمات الصعبة التي تكلم بها عليه خطاة فجار.» « ويأتي الرب الهي وجميع القديسين معك (زكريا ١٤) ... ويكون الرب ملكاً على الارض .

٢- من جهة اسرائيل فالجواب هو :

ان هذه الامة هي من نسل ابرهيم حسب الجسد ولاحظوا ايضاً ما ورد في انجيل حيث جاء نخبر ان الرب يسوع المسيح ابن داود وابن ابرهيم وفي عبقول حقاً ليس يمسك الملائكة بل يمسك نسل ابرهيم وهكذا كابن داود يتكلم عن شعبه كملك . أما كابن ابرهيم فانه يتكلم عنه كاخوته وفي ايام النبوة عن اسحاق يبارك كل الذين كانوا يساعدون أولاد يعقوب ويلعن الذين كانوا يعملون عكس ذلك «ليكن لاعنوك ملعونين ومباركوك مباركين» (تكوين ٢٧. ٢٩) قابل (متى ٢٥: ٣٤: ٤١) . ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم . وهكذا تشبه الخراف الموجودة في هذا المثل الامم الذين كانوا يساعدون الامناء بين أولاد يعقوب المشتتين ويشبه الجداء الامم الذين عملوا عكس ذلك . لا يذكر في هذا المثل عن قيامة الاموات أو انتهاء العالم وستكون قيامة المخلصين قبل الوقت المشار اليه في هذا المثل والمذكور في ١تس ٤: ١٦، وايضاً ١ كو ١٥ وتكون قيامة الاشرار بعد ملك المسيح مدة الالف سنة في سفر الرؤيا ٢٠: ٤-٦ نقرأ عن الذين سيعيشون ويملكون مع المسيح مدة الف سنة وعدا ذلك نقرأ ايضاً في ذات الاصحاح ما يأتي : « أما بقية الاموات فلم تعش حتى تتم الالف سنة » هذه القيامة الاولى مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الاولى هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم بل سيكونون كهنة لله والمسيح ويملكون معه الف سنة» فنرى من ذلك انه سيكون

البقية على الصفحة التابعة

الخروف الضال

انا في حاجة ماسة الى ان ندرك بوضوح اكثر وأن نشعر في قلوبنا بمحبة ربنا الشخصية لكل واحد منا وليس بمحبته الشخصية لنا فقط بل للاخرين ايضا

حقيقة ان الرب يسوع هو مخلص العالم وحمل الله الذي يرفع خطايا العالم . واذا رغبنا ان يعرفه الاخرون ايضاً كما نعرفه نحن فما علينا الا ان نقول كما قال مار بولس : « الذي احبني وبذل حياته لاجلي » . والان دعونا نتأمل قليلا في مثل الخروف الضال

«فكلمهم بهذا المثل قائلا : أي انسان منكم له مئة خروف واضاع واحدا منها الا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لاجل الضال حتى يجده واذا وجده يضعه على منكبه فرحا ويأتي الى بيته ويدعو الاصدقاء والجيران قائلا لهم افرحوا معي لاني وجدت خروفي الضال .

اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة . »

ولنسأل انفسنا الان ما هو المقصود في المثل بالرقمين : واحد ، وتسعة وتسعين ؟ والجواب على ذلك هو : ليس من الممكن ان يكون المقصود انه يوجد تسعة وتسعون باراً في كل مئة شخص بينما لا يوجد الا خاطئ واحد في المئة فقط وما ذلك الا لاننا نعلم حق العلم ان الجميع زاغوا وفسدوا معا وليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد

اذاً ما هو المعنى المقصود يا ترى ؟ ارجح انه فيما لو كان جميع الناس في العالم ابراراً وبدون خطية وكان الجميع مرضيين عند الله الا شخصاً واحداً كان خاطئاً تعساً قد ضل عن الطريق يائساً فانه من اجل هذا الشخص وحده قد صارت الكلمة منذ الازل جسداً وصارت انسانا تألم ومات وقبر وقام من بين الاموات

نعم ان المسيح تألم من اجل الجميع ولكن لو تطلب الامر القيام بكل ما عمل من اجل شخص واحد فقط لكان يفعل ذلك ايضاً كله من اجله.

ان حقيقة مثل هذه تكاد تكون غير مصدقة وهي تشبه حقيقة شخص يملك مليون جنيه اضاع ملا واحداً فحزن ويئس وتكبد متاعب شتى من اجله . ولما كانت هي الحقيقة الراهنة بام عينها ان المسيح يتالم من اجل واحد فقط فيما لو اضطره الامر فانه يعلن لنا بذلك محبة الله العجيبة الغريبة ويظهر لنا الثمن العظيم الذي يقدر به الله كل واحد منا . لذلك يستطيع كل واحد منا ان يقول: لو كنت انا هو الشخص الوحيد الضال لكانت من اجلي تلك المحبة العجيبة الغريبة التي اضطرته ان يتالم ويموت وكل واحد منا يستطيع ان يقول ايضا ما قاله مار بولس «الذي احبني وبذل نفسه لاجلي.»

وهل يحسب ادعاؤنا بمثل هذه الحقيقة الراهنة تعجرفا ؟ نعلم اننا خلائق حقيرة تافهة ولا نعلم ماذا نقدر ان نصير بواسطة اتحادنا في المسيح ولكن الله يعلم ذلك ولذا فنحن اعزاء عليه لانه يرى ماذا سنصير باتحادنا في المسيح

نعرف شيئاً عن المحبة ولكن لا نعرف كل شيء لان حب الذات وسورة الغضب تلوثان محبتنا . اما محبته هو فيا لها من محبة فائقة المعرفة قال احدهم . «حتى لو استطعت ان اراه وهو يموت لما استطعت الا ان ارى جزءاً صغيراً من تلك المحبة العجيبة التي تتأجج كنار مشتعلة دائما في قلبه »

لذلك لنطلب من الله ولنتضرع اليه ان تكون تلك المحبة في قلوبنا

١) لاجل انفسنا لانها تطهرنا وتعزينا

٢) لاجل الاخرين « لان محبة المسيح تحصرنا »

٣) لاجل المسيح نفسه لانه يقول لنا « يا ولدي انظر كيف احببتك وكيف احبك الان الا تقدر ان تحبني انت . ؟ »

ن ف

بقيه الصفحة السابقة

قيامتان والقيامة الاولى تضم كل الذين يملكون مع المسيح مدة الف سنة ولذلك يلزم ان تحدث القيامة الاولى قبل الالف سنة اما بقية الاموات فلا يقومون حتى تتم الالف سنة حينما تهرب السماء والارض من وجه الجالس على العرش العظيم الابيض ويقف الاموات الصغار والكبار أمام الله . وتفتح الاسفار ويفتح سفر آخر وهو سفر الحياة ويدان الاموات مما هو مكتوب .. وكل من لا يوجد مكتوباً في سفر الحياة يطرح في بحيرة النار . »

ثم رأيت سماء جديدة وارضاً جديدة فيهما يسكن البر

« مبارك الهنا الذي اعلن لنا هذه الحقائق . »

اعظم مساعدة

يمكنك تأديتها لمجلتك هي ان تصلي لاجل محررها ليقوم بالخدمة خير قيام وبامكانك ايضا ان تربح ولو مشتركا واحداً لها فهل تفعل ؟

تابع رواية سموح السالم عن صفحة ٤٧

ابو يوسف : كل بلاد ولها عادات نحن هنا نتسلى بلعب الورق او بالاستماع لتلاوة قصة الزير او قصة عنتر او الى غناء شاعر يغني على الرباب . والنصارى في قرى جبل لبنان هذه تسليتهم . اما اهل بيروت وحيفا وباقي مدن بلادنا فيمكنهم ان يقضوا الوقت في المسارح ومحلات الملاهي وغيرها

المبشر : لا بل ما اكثر القرويين والمدنين الذين يخسرون دنياهم واخراهم على موائد (الميسر) والمسكر ولم يوصلهم الى هذه العبودية السافلة إلا ساعة او ساعتين قضوها بلعب الورق : غير ان حزني الان ناتج عن اردأ الآفات واشر العادات الموروثة عن حياة البدو التي لا تهلك صاحبها فقط بل تهبط باهله وعياله الى الهاوية والنار وهذه العادة الكريهة المتملكة الشرقيين هي الاخذ بالثار.

لم يكد المبشر يتلفظ بهذه العباره حتى سقطت ام يوسف على الارض مغمياً عليها . فقام الرجلان ونقلاها الى فراشها ورشا عليها قليلا من الماء لكنها لم تكد تعود الى وعيها حتى صاحت قائلة :

ام يوسف : اهرب يا ابا يوسف ! اهرب ! فأني رأيت في المنام سموح السالم دخل هذا البيت واطلق عليك ثلاث رصاصات فسقطت ميتاً . اهرب فأني رأيتك تختبط بدمك .

فالتفت المبشر الى ابي يوسف وقال له : «عهدتك رجلا شريفا ولطالما كنت اعلل نفسي بان اراك انت واهل بيتك في السماء مع المخلص له المجد فلا تخيب املي واعلم انك اذا هربت بعيالك من هنا لا يستريح لكم بال ولا يهدأ لكم ضمير ففي اثركم دم لا تمحوه الايام ولا تطوي عليه الاعوام بل عندي انك تلزم بيتك وتسلم نفسك للرب يسوع وهو يجري .

ابو يوسف : وهل تظن ان الرب له المجد يعضد رجلا سفاك دماء مثلي؟

المبشر . اني لا اظن فقط ولكنني متحقق ان الله سوف يبت المسألة على احسن ما يكون بشرط انك تسلمه نفسك ومالك وعيالك. فهل تحب ان نجثو معاً ونسلم امرنا الى الله الحي.

بينما المبشر يتكلم دخل يوسف واذ رأى امه على فراشها اقبل عليها فنهضت لملاقاته قائلة :

ام يوسف : الحمد لله يا ابني الحبيب لمجيئك الي الآن . فأني كنت خائفة عليك كثيرا جدا اما وقد اتى بك الله في هذه اللحظة فهذا بلا شك تدبير الهي هلم نجثو مع ابيك والمبشر ونطلب من يسوع الحي ان يتسلم امورنا جميعها ويحمل همومنا واحزاننا ويشفينا بجروحه من جديد

ولم تكن سوى ربع ساعة حتى نهض الاربعة والوجوه مشرقة بضياء منعكس عن نور العالم السموي الذي ازال الظلام من قلوب قبائله فيها . طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون

٥ على مقالي الجمر

مر على وداع ام سموح لولديها الوحيدين عشرون يوما حسبتها عشرين سنة لشدة ما قاسته من انشغال الفكر وتأنيب الضمير والمخاوف التي كانت تتبعها في الليل والنهار . وكانت بربارة في كل يوم تأتيها بخبر جديد عن حوادث مريعة تحدث للمسافرين بين حوران وجبل الدروز فكانت تزيدها مرارة على مرارتها . ولما ذاع خبر الخلافات الواقعة بين الحكومة المحتلة وبين بيت الاطرش وان سلطان الاطرش قد سلح الدروز ومدنهم وانه قد اشترى ثقة قبائل الكسارى وجند منهم كثيرين في عداد متطوعيه وان الفوضى سائدة في البلاد بحيث لا يأمن احد على نفسه في داره وان الدروز ينهبون ويخربون القرى المسيحية نكاية بالحكومة واخبار هتك العرض والذبح والقتل المتواردة يوما بعد يوم جعلت ام سموح في اسوأ حال. فلم يعد يهنأ لها بال ولا غمض لها جفن فجعلت تلوم نفسها لانها حرضت ولديها على المخاطرة بنفسيهما ولم تنصحهما بالتروي في الامر واستطلاع حقيقة الاخبار ثم شاع ان الباشا امر بالقاء القبض على كل من يؤم جبل الدروز ويدخلها خشية من دخول الجواسيس

فحدث في منتصف احدى ليالي الهم والغم اذ كانت ام سموح تتقلى على فراش العذاب الاليم واذا بقارع ينقر على باب مخدعها نقراً خفيفاً وصوت يهمس قائلا يا ام سموح خبر ورسالة من سموح وبينما ام سموح تضوي السراج واذا بيد ادخلت من تحت الباب حزاماً وغمد خنجر ثم اردف الصوت يقول وهذه علامة من سموح. فتناولت الحزام والقراب وعرفتهما انهما لسموح. وعاد الرجل الى الكلام فقال : قد ارسلني سموح اليك يا اماه لاخبرك انه اسير في ايدي البدو وانه لا يعلم مصير اخته كفارة. لكنه يطلب منك ان تفديه والدية خمسماية ليرة ذهبا اعود اليك بعد ثمانية ايام في مثل هذا الوقت واذا كان مرادك ان تفديه اخبريني اذ ذاك واعلميني متى واين تريدين ان تدفعي لي الدية لاخذها الى امير القبيلة واحرر لك ابنك»

قال الرسول هذه الكلمات وانسحب ولما فتحت ام سموح باب البيت لم تر احداً ولما صرخت ونادت للمرابعين اللذين اقبلا حالا لم يجدا الغريب في كل الدار ثم ارتهما ام سموح الحزام وغمد خنجر سموح واخبرتهما بحديث الغريب وسألتهما عما يجب عمله

فاشارا عليها ان تذهب الى الباشا وتشكو له امرها لعله يرق لها ويهتم بتخليص سموح وايجاد كفارة. فوافقت على هذا الرأي وفي الحال شرعت بالاستعداد للسفر . اما المرابعان دياب ومقبل فانصرفا الى بيتهما بعد ان تأكدا ان الدار في امان

وفي الصباح اذ كان دياب خارجا مع البقر الى الحقل واذا بفارس درزي قد اقبل عليه من جهة موثبين واذ عرف الفارس انه مرابع ام سموح اخبره ان عنده اخباراً عن سموح وعن اخته وانه آت بهذه المهمة الى دير البخت. فترك دياب البقرات في الحقل وعاد بالضيف الى ام سموح التي لما رأت الغريب صارت ترتجف خوفا حاسبة انه رسول الليل الذي عاد ليأخذ الدية. فاسرعت وادخلته الى محل الضيافة الى حيث دعت المرابعين ان يدخلا معها

وبعد ان شربوا القهوة بدأ فندي الدرزي حديثه فقال: بين القرية ودير الزور ارض يسكنها العربان في خيامهم السوداء التي يسمونها بيوتا. والبدو في تلك البلاد عملهم رعاية مواشي الحوارنة وقد يشن بعضهم الغارة على بعض او يهاجمون المسافرين وينهبون ما تقع عليه ايديهم فمذ اسبوعين تقريباً بينما كان فارسان مقنعان سائرين ليلا في تلك الارض هجم عليهما جماعة من البدو واغتصبوا فرسيهما وعروها وقيدوهما. وفي الصباح تبين للصوص ان احد الاسيرين صبية ففرقوهما ارسلوا الشاب مع جماعة الى معقل في احدى القرى والصبية اخذها اميرهم ووضعها في معقل آخر في داخل البادية العربية شرقي سهوة الخضير. غير انه وهو مار مع جماعته بقرب السهوة صادفهم شرذمة من فرسان الدروز خارجة من تلك البلدة وحالما تبينت الصبية الفرسان صاحت من وسط البدو باعلى صوتها واستغاثت بهم. فهجم قائدهم على البدو وظاهره فرسانه وخلصوها من ايديهم واخذوها معهم الى بلدة القرية حيث وضعها القائد في احد بيوت النصارى. وكان لما شكرته الصبية على تخليصه اياه وتأمل القائد الشاب محياها وقدها انه تعلق قلبه بها وهي به. فصارا لا يطيب لهما عيش الا ان يشاهد احدهما الآخر. غير انه لما عرف منها ان اخاها سموحا اسير في معقل الكسارى استأذن من الباشا وخرج بجماعة من اصفيائه يبحث عن الاسير واني لا اشك انهم سوف يجدونه وينقذونه ويعيدونه اليك سالماً. والآن قد ارسلتني ابنتك كفارة لاخذك اليها لان فكرها مشغول عليك في ايام القلاقل هذه. وقد زادت ان الح عليك بالذهاب لاجل اخذ الثأر ورفع العار فقد اهتم الباشا نفسه لمسألتكم وقد بث العيون وارسل الرسل الى كل مشايخ العربان يامرهم على ايجاد اخ الصبية التي تعلق قلب قائده بها. ومتى عاد سموح وتوظف عند الباشا يتيسر لكم العثور على غريمكم وتكفير عاركم

فقال دياب: سبحان جامع القلوب ومسهل الامور فلو ان سموحا وصل بامان الى الباشا لربما حسبه جاسوسا وامر بذبحه اما الآن وقد حدث ما حدث فبدون شك سوف يفوز سموح بمرامه ويطهر بيته من وصمة العار بأخذ الثأر

وقال مقبل: الحمد لله الذي دبر لك ياسيدتي مناصا من الورطة التي وقعت فيها البارحة وسهل لك طريقاً لجمع شملك فلنذهب غدا بصحبة اخينا فندي ونتكل فيما تبقى على الله وعلى الباشا الكريم.

فندي: لا تنسوا ان تشكروا القائد الباسل الذي خاطر بنفسه لتخليص كفارة وثم لتخليص سموح

دياب: ان قائداً محسناً كهذا يستحق منا كل شكر ولا اعرف له هدية تليق به بين مقتنيات (سيدتي)

فندي: شاع ان هذا القائد وصل الى اخربة ام الجمال باحثا عن الاسير

فاخذت ام سموح تطلب لهذا الملاك الكريم بجاه المسيح ان يوفقه الله ويباركه في كل حياته. ثم نهضت وذهب كل واحد الى مبيته

٦ ظنون وشكوك

نهضت ام سموح في الغد باكراً جداً وذهبت الى ربارة واخبرتها ان مرادها النزول الى الشام لان سموحا قد عزم على شراء دار فيها واوصتها بالبيت. ثم عادت ووكلت ديابا بالماشية وعند شروق الشمس ركبت هودجها على الجمل وركب مقبل فرساً وفندي فرسه وخرجوا من دير البخت وسافروا على طريق موثبين فبصير وباتوا اول ليلة في خبب بقرب مطرانية الكاثوليك. ثم سافروا على طريق الشقراء فاذرع المبنية على انقاض ذوروا الرومانية وباتوا في نامر ثم سافروا على طريق خربة غزالة ففاريا فالمسيفر وباتوا في خربا قرب الكنيسة الوطنية. وحدث ان المبشر ظاهر كان في ذات الليلة نازلا هناك وبعد العشاء والصلاة اجتمع اليهم اهل البلد وطبعاً بدأت المسامرة باخبار البلد ففهم المبشر ان ام سموح قاصدة دار الباشا في القرية وبعد التحيات وتقديم الاحترام خاطب المبشر ام سموح وقال:

ايها المحترمة الست ام سموح. اسمحي لي ان اذكرك بحديثنا الاخير في دير البخت واسألك ان تغيري فكرك وتسامحي بيت غريمكم من اجل المسيح الذي غفر لك كل ذنوبك وكفر عن اثامك بان سفك دمه الكريم عنك وعن ولديك اللذين ارجو ان تجتمعي بهما وانتم بكل خير

اشكرك ايها المبشر من اجل اهتمامك بامرنا ولكن هذا من رابع المستحيلات فنحن لا نغفر عن غريمنا الا بالدم «فالدم يكفر عن النفس» ولا يغفر جرم غريمنا الا الدم

المبشر: هذا حقيقي فدم يسوع المسيح يطهرنا من كل خطية اما دم الغريم فليس هو الكفارة وعلاوة على ذلك كيف يتكفر عن ذنبكم اذا قتلتم غريمكم الا يكون لاهله ايضا حق الثأر. فلا توقعين بيتك تحت دم اذا اخذتم بثأركم. فعندي ان تتركوا الانتقام

البقية في العدد القادم

صفحة الاحداث بهجاتنا

مخصصة لهم وحدهم ورب صارت صفحتين او مجلة مستقلة يكتبها الصغار ويتمتع بقراءتها الصغار والكبار

فنرجوا لابوين تشجيع صغارهم وحثهم ان يشتركوا في المسابقات ويكتبوا القصص الحلوة ويسألوا السؤالات لنجيبهم عليها نحن او ليجيبهم عليها رفاقهم المتفرقين في اماكن بلادنا المحبوبة

في العدد السابق

قصة وضمنها مسابقة

وقد مددناها شهراً آخراً

المطلوب وضع عنوان لتلك القصة

الجوائز ثلاثة تعطى لاول ثلاثة تصلنا اجوبتهم الصائبة قبل عشرين الجاري

الشرط: على الداخل في المسابقة ان يرسل لنا صورته مكتوب على ظهرها تاريخ ولادته وامضاء احد والديه او وصيه.

اعد ترتيب الاية

آية من الكتاب المقدس – من انجيل يوحنا – شهيرة. الكلمات مرتبة ولكن الاحرف مغيرة من مواضعها

ناهل، ذكاه، باح، لاهل، للعاما، احت، لبذ، نابه، احولدي، كلي، لا، هكلي، لك، سنم، ؤمني، هب، بل، نتكو، هل بحالاة، لابيدها.

فجرب ان ترتبها وتعيد الاية الى اصلها

اجب على الاسئلة الاتية

١– ماذا كان يعمل متى قبل ان يتبع المسيح؟

٢– من الذي اقامه المسيح من الموت في بيت عنيا؟

٣– من الذي آمن بالمسيح في اريحا؟

٤– من اين كان بطرس – بولس – يوحنا؟

٥– اي يوم قام المسيح من الموت؟

٦– اي يوم صعد الى السماء؟

٧– اي يوم تكلم التلاميذ بالسنة؟

٨– من انتخب بدل يهوذا الاسخريوطي تلميذاً؟

سخاء مغبوط

نبيل صبي صغير يزيد عمره على الثماني سنوات قليلا، مطيع دائما لوالديه، محب لاخوته واصدقائه. ذهب يوم الاربعاء مساء الى امه، وقال لها بلهجة الاستعطاف «اماه، غدا احتفال عظيم في دار مدرسة الاحد، لان القس عاد من رحلته الطويلة، وسيأتي معظم التلاميذ اليها ويحضرها جمع غفير. فاطلب منك ان تسمحي لي بالذهاب بعد ظهر الغد» – واقترب الى صدرها وصار يبتسم امامها ليجعلها تأذن له

فقالت له امه: «اجل يا بني سأسمح لك، ولكن بعد ان تعدني ان تكون في غاية حسن الاخلاق هنالك وسأعطيك قرشين فتدفع نصف قرش في الصندوق الذي يدار على الحاضرين وتشتري بالباقي ما تريد في طريقك ذهابا وايابا.

سر نبيل كثيراً، وفي بعد ظهر يوم الخميس خرج من البيت وبجيبه القرشان وما سار قليلا حتى رأى بائع حلوى ينادي معلنا حلواه. فوضع يده في جيبه ليخرج نصف قرش، ولكن ضميره اخذ يردعه عن ذلك وقال له. «لا، لست بجائع. ولذلك وفر هذا النصف القرش واضفه لما تدفعه لصندوق الكنيسة.» ثم سار قليلا واخذ يسأل نفسه: «ايكفي ان ادفع قرشا لصندوق الكنيسة واشتري بقرش لي الا يجب ان افضل الصندوق على نفسي – سادفع قرشا ونصف والنصف القرش الذي يبقى معي يكفيني»

وصل نبيل مدرسة الاحد وجلس مع رفاقه. وبعد قليل دار احدهم ليجمع النقود، واخرج نبيل قرشاً ونصف، ولكنه قبل ان يضعها مد يده واخرج النصف الباقي واضافه اليها ووضع الجميع قائلا: «اما انا فوالدي يعولانني، واما الفقراء الذين تجمع لهم التبرعات فليس من يعولهم»

اكتب مقالا قصيراً

اخبرني فيه كيف اهتدا احدى هؤلاء

وسوف ننشر مقالك ان كان مفيداً!

(١) بطرس (٢) بولس (٣) سجان فيلبي (٤) انت (٥) احد معارفك

ملحوظة: نريد ان نتعرف عليك فارسل لنا صورتك مكتوب على ظهرها تاريخ ولادتك وسوف لا تندم ان لبيت طلبتنا

محبك

العم بهجات

ص.ب. ٦٢١ القدس